بعض أضواء على مدينة الاشمونين
فى العصر الفاطمى

د٠ عبد الحميد حسين حمودة(*)

١ ـ الموقع الجغرافى :

تقع مدينة الأشمونين على الضفة الغربية لنهر النيل ، بالصعيد الأوسط(١) وهى من الأقسام الادارية القديمة منذ عهد الفراعنة ، وعرفت باسم اونو وقاعدته فمونو الأشمونين»٠ ولها عدة أسماء قديمة ، من جملتها اسمها الدينى Hat Khmoumou ، اذ كانت هذه المدينة المركز الرئيسى لديانة الاله توت المسمى خمنو ، ومن اسم هذا الاله سميت المدينة بالقبطى Chmnon ومنه اشتقت اسمها القديم شمون(٢) أو أشمون ٠

على أنه يوجد فى بعض البرديات القديمة اسمان لمدينتين قديمتين تحملان اسم أشمون ، أحداهما أشمون الأولى وتقع على النيل ، وقد هجرها أهلها عند قدوم حملة قمبيز الفارسى لغزو مصر والتجأوا الى المدينة الثانية التى اقاموها على مقربة منها ، وقد اطلق البطالمة على

(*) مدرس التاريخ الاسلامى بكلية التربية ـ الفيوم ـ جامعة القاهرة ٠

(١) أبو الفداء : تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠ ، ص ١١٥ ٠

ينقسم صعيد مصر الى ثلاثة أقسام ، القسم الأول : الصعيد الأسفل ويشمل الآ محافظات الجيزة والفيوم وبنى سويف ، القسم الثانى الصعيد الأوسط ويشمل محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج ، والقسم الثالث الصعيد الأعلى ويشمل محافظتى قنا وأسوان ٠ محمود محمد الحويرى : أسوان فى العصور الوسطى ، الطبعة الأولى، دار المعارف القاهرة ١٩٨٠م ص ٧ ٠

(٢) محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، الجزء الثالث ، دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥٨م ص ١٧ صلاح أحمد هريدى : دور الصعيد فى مصر العثمانية دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٤م ، ص ١٠٦ ٠

المدينة الأولى اسم كليوبتريس ، وكانت ميناء على النيـــل وتحمل الآن أسم الروضة وتبعد ستة كيلو مترات عن المدينة الأصلية(٣) ٠

وفى العصر الرومانى صارت أشمون قاعدة القسم الخامس عشـر بالوجه القبلى ، ثم سمت بالأشومنين بعد الفتح العربى لمصر(٤) ٠

وفى ذلك العصر الأخير،التحقت بالأشمونين منية ابن الخصيب(٥) انتى تنسب الى الخصيب (٦)بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل الخليفة هارون الرشيد(٧) ٠

وقد أشار الادريسى(٨) الى منية ابن الخصيب بقوله « قرية عامرة لها جنات وأراضى متصلة العمارات وقصـــب وأعشاب كثير ومنتزهات ، ومبان حســـان ، وهى على الضـفة الشرقية من النيل(٩) » وأحتوت

---

(٣) زبيدة محمد عطا : اقليم المنيا فى العصر البيزنطى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٢م ، ص ٢٤ ٠

محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، الجزء الرابع ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٣م ، ص ٥٩ ٠

(٤) محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، الجزء الرابع ، ص٥٠٩

(٥) ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ، الطبعة الثانية ، دار العـرب ، القاهرة ١٩٨٨م ، ص ٣٢ ٠

(٦) أورد لنا ابن بطوطة حكاية غريبة عن خصيب « أن أحد الخلفاء من بنى العباس غضب على أهل مصر فأراد أن يولى عليهم أحقر عبيده وأصغرهم شانا قصدا لاذلالهم والتنكيل بهم ٠ وكان خصيب أحرقهم اذ كان يتولى تسخين الحمام فخلع عليه وأمره على مصر ، وظنه أنه يسير فيهم سيرة سوء ، ويقصدهم بالاذية لما هو المعهود ممن ولى عن غير عهد بالعز ٠ فلما أستقر خصـــيب بمصـــر سار فى أهلها أحســـن سيرة ٠٠٠٠٠ » انظر ابن بطوطة : مهذب رحلة ابن بطوطة ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٣٤م ، ص ٣٧ ٠

(٧) المقريزى : الخطط ، جـ١ ، ص ٢٠٥ ٠

الوزان : وصف أفريقيا ، ترجمة عبد الرحمن حميدة ، السعودية ، ص ٦١٠ ٠

(٨) نزهة المشتاق ، الجزء الأول ، مكتبة الثقافةالدينية، القاهرة د٠ت ، ص١٢٤٠

(٩) قوانين الدواوين لابن مماتى ، تحقيق عزيز سوريال عطية ، منشـــورات الجمعية الملكية الزراعية صفحات متفرقة ٠

الأشمونين فى العصر الفاطمى على عدة كور ذكرها ابن مماتى (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩ - ١٢١٠م) فى كتابه قوانين الدواوين (انظر ملحق رقم (١)) .

٢ - الوضع الاقتصـــادى :

(أ) الخـــــراج :

كان للأشمونين نشاط اقتصادى واضح فى العصر الاسلامى ، وقـد عثرنا على عدد من وثائق البردى عبارة عن ايصالات مقابل دفع الخراج، منها ايصال مؤرخ فى شعبان سنة ١٠٣هـ/٢١١ - ٧٢٢م موجه الى دافعى الضرائب(١٠) ، وايصال من العصر العباسى عبارة عن أخطار رسمى يحمل تاريخ عام ١٥٠هـ/٧٦٧م(١١) وايصال ثالث خاص بدفع خراج مؤرخ بسنة ٢٣٣هـ/٨٣٧ - ٨٣٨م(١٢). كذلك عثرنا على وثيقة عبارة عن أمر ادارى موجه من نائب الوزير الفتح بن خاقان الى أحد أهالى ضيعة الأمير يحمل تاريخ ٢٤٢ - ٢٤٧هـ(١٣) . ويحتفظ أرشيف وثائق البردى العربية بايصال من العصر الفاطمى مؤرخ بسنة ٤٠٥هـ/١٠١٤ - ١٠١٥ من ورثة عكاشة لمتولى الخراج(١٤) .

ولاشك فى أن هذه الايصالات وغيرها من الوثائق تعبر عن نشـــاط اقتصادى واسع المدى كان للأشمونين وبخاصة فى العصر الفاطمى ، حتى أن متحصل خراج الأشمونيين بلغ فى زمن الخليفة المستنصر بالله الفاطمى ١٢٧٦٧٦ ديناراً(١٥) وهو مبلغ ضخم .

---

(١٠) جروهمان : أوراق البردى العربية ، الجزء الثالث ، ترجمة حسن ابراهيم حسن وآخرين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٥ ، ص ١١٥ .

(١١) نفسه ، ص ١٦٨ .

(١٢) نفسه ، ص ١٠٣ .

(١٣) نفسه ، ص ١٣٩ .

(١٤) نفسه ، ص ١٦٢ - ١٦٣ .

(١٥) أبو صالح : تاريخ كنائس وأديرة مصر ، طبعة أكسفورد ١٨٩٥ ، ص١٢.

(ب) الزراعـــة :

ثم ان كثرة الايصالات المتعلقة بالخراج ، وضخامة المبالغ المتحصلة من الخراج ، كل ذلك يعبر دون شك عن نشاط كبير فى ميدان الزراعة. واعتمدت الزراعة فى الأشمونين على ميـــاه النيل ـ كما هو الحال فى سائر انحاء مصر على حد قول الجغرافيين العرب(١٦) « وزروعهم بماء النيل فتعم المزارع من حد أسوان الى حد الاسكندرية .... » .

والواقع ان الفاطميين اهتموا بالزراعة اهتماما كبيرا . ومن مظاهر هذا الاهتمام العناية باقامة الجسور . وقد ذكر ناصر خسرو أنهم اقاموا جسرا من التراب ، يمتد من أول الديار المصرية الى اخرها ليسير عليه النـــاس . وأعتمـــدت الدولة لصـيانة ذلك الجسر عشرة آلاف دينـــار سـنويا(١٧) .

وكان بمصر نوعان من الجسور السلطانية والبـــلدية . وكان هناك مشرف عام لمتابعة الجسور يسمى كاشف الجسور(١٨) ، فكان يوجد على كور مصر مائة وعشرون ألف رجل معهم المســـاحى والآلات سبعون ألفا للصيعد وخمسون ألفا لأسفل الأرض مهمتهم حفر الخليج وأقامة القناطر وشق الترع(١٩) .

وانقسمت الدورة الزراعية فى الأشمونين ـ شانها شأن سائر البلاد الزراعية فى مصر ـ الى قسمين : المحاصيل الصيفية والمحاصيل الشتوية:

وكان قصب السكر من أشهر المحاصيل الصيفية التى انتشرت زراعتها

---

(١٦) الاصطخرى : المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال ، القاهرة ١٩٦١م ، ص ٤٠ .

ـ ابن حوقل : صورة الأرض ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص ١٣٨ .

ـ الادريسى : نزهة المشتاق ، ط ، ص ٣٢٤ .

(١٧) ناصر خسرو : سفر نامة ، ترجمة يحيى الخشاب ، القاهرة ١٩٤٥م،ص٤٣.

(١٨) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٣ ، ص ٤٤٤ .

(١٩) الكندى : فضائل مصر ، تحقيق ابراهيم أحمد العدوى وآخرين ، الطبعة الأولى ، مكتبة وهبه ، القاهرة ١٩٧١م ، ص ٥٩ ـ ٦٠ .

فى الأشونين ، وهو يزرع فى نصف برمهات على أثر البرش ، وتبرش أرضه سبع سكك(٢٠) ، وفى أول طـوبة تشق الأرض للقصب(٢١) ثم يعزق ثلاث مرات فى شهر بشنس .

ويحتاج القصب الى أرض جيدة ومياه متوفرة للرى ثم تنظف الأرض من الحشـائش وتحـــول الى أحواض ويلقى فيها القصب قطعتين مثناة وقطعة مفردة ، ويسقى القصب فى أول التربيع مرة فى الأسبوع(٢٢) .

وتشير وثائق البردى العربية فى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) الى كثرة زراعة القصب فى الأشمونين « .. ذكر محمـد ابن ذيال ان الذى وصل اليه من القصب مائتى حزمة الا اثنـــا عشر حزمة ، وبعد ذلك وصلت مائتى حزمة ... »(٢٣) .

كذلك انتشرت مزارع النخيل فى الأشمونين(٢٤) ، فكان يزرع من أول يناير الى أول حزيران ، ويحفر للنخيل حفرة فى الأرض قـــدر ذراعين وتملأ بالتراب ، وتوضع النواة فى وسط الحفرة ، ثم ينهال عليها بالتراب ، ويسقى كل يوم حتى ينمو فينقل الى مكان آخر(٢٥) .

أما المحاصيل الشتوية فى الأشـــمونين فكان أهمها القمح(٢٦) ،

---

(٢٠) المخزومى : المنهاج فى علم خراج مصر ، تحقيق كلود كاهن ، مراجعة يوسف راغب ، المعهد الفرنسى للاثار الشرقية ، القاهرة ١٩٨٦م ، ص ٤ .
ابن مماتى : قوانين الدواوين ، ص ٢٢٦ ، المقريزى : الخطط ، جـ١ ، ص١٠٢ .

(٢١) القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ٣ ، ص ٣٧٥ .

(٢٢) المخزومى : المنهاج فى علم خراج مصر ، ص ٤ . المقريزى : الخطط ، جـ١ ، ص ١٠٢ .

(٢٣) جروهمان : أوراق البردى العربية ، الجزء السادس ، تحقيق عبد العزيز الدالى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٧٤م ، ص ١٦ .

(٢٤) الاصطخرى : المسالك والممالك ، ص٤١ .ابن حوقل : صورة الأرض،ص١٥٨
- ياقوت : معجم البلدان ، الجزء الأول ، بيروت د.ت ، ص ٢٠٠ .
- على بهجت : قاموس الامكنة والبقاع، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٠٦م،ص٢٥

(٢٥) ابن العوام : كتاب الفلاحة ، مدريد ١٨٠٢م ، ص ٣٤٤ .

(٢٦) اليعقوبى : البلدان ، ليدن ١٩٦٧م ، ص ٣٣١ .

ويحتاج الفدان منه فى زراعته الى ويبتين ، ويزرع فى نصف بابه وآخر هاتور ، ويحصد فى شهر بشنس ويزرع القمح على أثر الكتان والشعير ، ويتباين مقدار ما يتحصل من فدان القمح من مكان لآخر حسب جودة الأرض من أردبين الى عشرين أردبا(٢٧) .

وتحفل وثائق البردى العربية بالكثير من الطلبات والأوامر المرسلة من أصحاب الضياع الى وكلائهم القائمين على زراعة الأرض فى الأشمونين ، بالتعجيل لارسال القمح نظرا لحاجتهم الشديدة اليه(٢٨) .

وكان خراج الصعيد يحصل عينا من الحبوب ، وفرضت على القمح فى العصر الفاطمى ضريبة مقدارها ثلاثة أرادب على كل فدان . وفى العصر الأيوبى خفض صلاح الدين فى سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦ - ١١٧٧م هذه الضريبة الى أردبين ونصف لكل فدان(٢٩) . كذلك كان الشعير يزرع فى الأشمونيين حيث ورد ذكره فى وثائق البردى المؤرخة فى القرن الرابع الهجرى العاشر الميلادى ، ونستدل على ذلك من كشف حساب تاجر غلال « ... الطحاوى شعير أربعة وعشرة أقداح الكيل ستة الا ثلث، الطلاع شعير خمسة وبيات ... الثمن دينار(٣٠) ... » ويزرع الشعير عزاقا فى الأرض الرطبة، وتقدم زراعته على القمح وكذلك حصاده(٣١) .

وانتشرت زراعة الكتان فى الأشمونين(٣٢) فى الأرض البرش .

---

(٢٧) ابن ماتى : قوانين الدواوين ، ص ٢٥٨ .
- المقريزى : الخطط ، جـ١ ، ص ١٠١ .

(٢٨) جروهمان : أوراق البردى العربية ، الجزء الخامس ، ترجمة عبد الحميد حسن وآخرين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٨م ، ص ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢، ٤٣ ، ٨٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٢٩) ابن مماتى : قوانين الدواوين ، ص ٢٥٩ .

(٣٠) جروهمان : أوراق البردى العربية ، جـ٥ ، ص ١١٨ - ١١٩ .

(٣١) المخزومى : المنهاج ، ص ٢ ، ابن مماتى : قوانين الدواوين ، ص ٢٥٩ .

(٣٢) الاصطخرى : المسالك والممالك ، ص ٤١ . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٢٥٨ .

وتبدأ زراعته فى شهر هاتور ويحصد فى شهر برمودة(٣٣) ، وطريقة زراعته تقتصر على القاء البذور فى الحفائز أو على الماء(٣٤) .

ويتحصل من الفدان حوالى ثلاثين حبلا ؛ ومن البذور من ثلاثة أرادب الى ستة . أما قطيعة الخراج فلم تكن ثابتة فتختلف من موضع لآخر ، وكانت بحكم الديوان ثلاثة دنانير(٣٥) .

كذلك نالت الأشمونين شهرة واسعة فى زراعة الفواكه(٣٦) ، وخشب البلخ الذى يستعمل فى صناعة السفن ، وبلغ ثمن اللوح الواحد خمسين ديناراً(٣٧) .

٣ ـ الصناعة :

اشتهرت الأشمونين بصناعة المنسوجات الكتانية(٣٨) ، وفرش القرمز(٣٩) .

وصنعت فى سمالوط من ضواحى الأشمونين المنسوجات المعروفة بالسمالوسيات من شعر الماعز .وامتدح أبو صالح الأرمنى(٤٠) هذا الصنف من المنسوجات بقوله أنه « لا مثيل له فى العالم » .كما راجت صناعة السكر بالأشمونين بسبب وفرة قصب السكر . وقد ورد فى وثائق البردى التى

---

(٣٣) المخزومى : المنهاج ، ص ٣ . ابن مماتى : قوانين الدواوين ، ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ .

(٣٤) المقريزى : الخطط ، جـ١ ، ص ١٦٣ .

(٣٥) المقريزى : الخطط ، جـ١ ، ص ١٠١ ـ ١٠٢ .

(٣٦) الادريسى : نزهة المشتاق ، جـ١ ، ص ١٢٤ .

(٣٧) ياقوت : معجم البلدان ، جـ١ ، ص ٢٦٦ .

(٣٨) ابن حوقل : صورة الأرض ، ص ١٥٨ .

ـ ابن ظهيرة : الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٩م ، ص ٦٢ .

(٣٩) على مبارك : الخطط التوفيقية ، الجزء الثامن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٨ .

(٤٠) تاريخ كنائس واديرة مصر ، طبعة أكسفورد ١٨٩٥م ، ص ٢٦ .

ترجع الى القرنين الثالث والرابع الهجريين حساب أسبوعى بسكر موزع « يوم الأحد لتسعة خلون منه خمســـة عشر ابلوجة(٤١) ، يوم الاثنين لعشر خلون منه خمسة عشر ابلوجه ... »(٤٢) .

٤ ـ التجـــارة :

نشطت حركة التجارة فى الأشمونيين بفضل موقعها الجغرافى على الطريق النهرى التجارى القادم من أسوان وقوص الى القاهرة(٤٣) .

وكان هذا الطريق يسلكه الحجاج(٤٤) عندما تعرض الطريق البرى الذى يربط مصر ببلاد الحجاز والشام والعراق عبر سيناء للخطر الصليبى بسبب الغارات المستمرة التى كان يشنها صاحب حصن الكرك على قوافل المسلمين(٤٥) .

وحفلت الأشمونين بالأسواق ، فكان يوجد بها سوق للبن وســـوق للعطر(٤٦) ، وشاهد ابن جبير(٤٧) أسواق منية ابن الخصيب العامرة.

---

(٤١) الابلوجة تعادل تسع قنطار ، المقريزى : الخطط ، جـ١ ، ص ٧٣ .

(٤٢) جروهمان : أوراق البردى العربية ، الجزء السادس ، تحقيق عبد العزيز الدالى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٧٤م ، ص ١٢٦ ـ ١٢٧ .

(٤٣) القلقشندى : صبح الأعشى ، الجزء انثالث ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩١٩ م ، ص ٣٧٨ .

(٤٤) المقريزى : الخطط ، الجزء الأول ، بيروت د.ت ، ص ٢٠٢ .

يقول المقريزى « أعلم أن الحاج المصرى والحاج المغربى ، أقاموا نحو ما بين سنتين ثم يتوجهون الى مكة من صحراء عيذاب فيركبون من النيل من ساحل مدينة الفسطاط،يركبون أبايل ـ أبل من قوص الى صحراء عيذاب ولاتزال عامرة بما يصدر ويورد اليها من قوافل التجارة والحجاج ولم نزل صحراء عيذاب ســـلك الحجاج ذهابا وايابا من سنة خمس وأربعمائه الى سنة ستين وخمسمائة » .

(٤٥) راشد البراوى : حالة مصر الاقتصادية فى عهد الفاطميين ، الطبعة الأولى، دار النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٤٨م ، ص ٢٤١ .

(٤٦) الوطواط : مناهج الفكر ومناهج العبر ، تحقيق عبد العال الشـــامى ـ الطبعة الأولى ، الكويت ١٩٨١م ، ص ٩٠ .

(٤٧) رحلة ابن جبير ، القاهرة ، ص ٥٦ .

كذلك حظيت أسواق الأشمونين بشهرة واسعة فى تجارة القمح ، فكان للتجار الذين يقيمون فى القاهرة وكلاء بالأشمونين يقومون بنقل القمح الى دكان السمسار الذى يتولى بيعه نظير أجرة معلومة « ووصل كتابك، ووصل القمح ، وقد شلناه الى دكان السمسار يوم كتابى هذا اليك ، وهو يوم الأربعاء وأرجو أن سهل الله لبيعه أروح عندك بالخير ... »(٤٨).

وهكذا غدت الأشمونين من مستودعات القمح بمصر ، فكانت تمد القاهرة فى العصر الفاطمى بما تحتاجه من القمح . ونستدل على ذلك من الخطابات المرسلة من التجار الى وكلائهم والتى وردت فى وثائق البردى(٤٩) . أما عن التعامل التجارى فى أسواق الأشمونيين ، فاستخدموا العملة الفاطمية من الدنانير والدراهم التى كانت سائدة بمصر ، لأن المصادر التاريخية لم تشر الى وجود دار لضرب النقود بالأشومنين كما هو الحال فى قوص حاضرة الصعيد الأعلى أو غيرها .

وكان الأهالى يستعملون رطل منية ابن الخصيب فى موازينهم والذى بلغ مقداره ١٤٤ درهما(٥٠) .

وهكذا نلمس ملامح الازدهار الاقتصادى للأشمونين فى ميدان الزراعة والصناعة والتجارة .

البنـــاء الاجتماعى :

تعد دراسة الحياة الاجتماعية للمدن الاسلامية التى تبعد عن حاضرة البلاد ، كالأشمونيين من الأمور الشاقة لندرة المادة التاريخية .

لذا سأقتصر فى دراستى للحياة الاجتماعية على البنية الاجتماعية لبعض عناصر السكان كالعرب والقبط،مع الاشارةالى حياتهم الاجتماعية:ـ

---

(٤٨) جروهمان : أوراق البردى العربية ، الجزء الخامس ، ترجمة عبد الحميد حسن وآخرين ـ دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٨م ، ص ٤٢ .

(٤٩) نفسه ، ص ٤١ ، ٨٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٥٠) ابن الاخوة : معالم القربة فى أحكام الحسبة ، تحقيق محمد محمود شعبان وآخرين الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٦م ، ص ١٣٩ .

أما عن العرب فمن المعروف أن عددا من القبائل العربية وبطونها هاجروا الى الامصار التى فتحها المسلمون وانتشروا بين ربوعها • وكانت مصر مقصدا لعدد كبير من القبائل العربية ، فضلا عن الصحبةوالتباعين. وقد انتشرت قبائل العرب فى الوجهين البحرى والقبلى وازدادت اعدادهم فى أواخر العصر الأموى عندما اشتد ضغط القوى المناوئة لهم ، وبخاصة العباسيين•ومن هؤلاء كانت جماعة من بنى أمية – من قريش – نزحوا الى الصعيد ليكونوا بعيدين عن خصومهم • وفى بوصير بالصعيد فتل آخر خلفاء بنى أمية ، مروان بن محمد(٥١) •

وكان يطلق على الأشمونين بلاد قريش ، وسكنت قريش بجوار قبيلة جهينة ، وحدث بينهما سوء تفاهم ، مما أدى الى خلافات كبيرة بين القبيلتين ، حتى تمكنت قريش بمساعدة الفاطميين من طرد جهينة الى أخميم(٥٢) •

كذلك استقرت بالأشمونين جماعة من بنى زهرة بن كلاب بن مرة(٥٣) • وكذلك بنو عروة وهم بطن من الزبير بن أسد بن عبد العزى من قريش•وعروة هذا من التابعين واعيانهم وهو أحد فقهاء المدينة السبعة من التابعة وكان مقامهم بناحية تندة من الأشمونين(٥٤) •

وهناك البكريون وهم بطن من تيم بن مرة من قريش من

---

(٥١) عبد الله خورشيد البرى : القبائل العربية فى مصر ، دار الكاتب العربى القاهرة ، ١٩٦٧م ، ص ٧١ -

(٥٢) القلقشندى : نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب ، تحقيق ابراهيم الابيارى الطبعة الثانية ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة ١٩٨٠م ، ص ٢٢٢ • .

المقريزى : البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب ، تحقيق عبد المجيد عابدين ، الطبعة الاولى ، عالم الكتب ١٩٦١م ، ص ٣٢ – ٣٣ •

عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب ، الجزء الأول ، المطبعة الهاشمية دمشق ١٩٤٩م ، ص ١٠٥ •

(٥٣) القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ١ ، ص ٣٥٥ •

(٥٤) القلقشندى : نهاية الارب ، ص ٣٦٠ •

العدنانية(٥٥)،وهم بنو أبى بكر الصديق ، وكانوا يمثلون بنى تيم فى مصر • وأول من نلقى من البكريين هؤلاء هو محمد بن أبى بكر الذى كان من زعماء حركة اغتيال عثمان فى المدينة سنة ٣٥هـ/٦٥٥ ـ ٦٥٦م• ثم ولى مصر من قبل على بن أبى طالب سنة ٣٧هـ / ٦٥٧ ـ ٦٥٨م وظل بها حتى خاض المعركة الفاصلة ـ موقعة المسناة ـ بينه بوصفه قائدا لأنصار على ـ وبين عمرو بن العاص قائد أنصار معاوية، فهزم وقتل سنة ٣٨ هـ/٦٥٨ ـ ٦٥٩م(٥٦ • كذلك هاجر الى الأشمونيين من البكريين بنو اسحاق ، وهم بطن من البكريين ، وبنو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابن بكر(٥٧) •

أما كنانة(*)فهى قبيلة عربية كبيرة تستمد أهميتها من أن قبيلة قريش والنبى (ﷺ) بالتالى ينسبون اليها • وبعد منتصف القرن الرابع الهجرى هاجرت كنانة بصورة واسعة من الحجاز ـ ومعها جماعة من اخلاط العرب الى مصر(٥٨) •

وفى الأشمونين استقر بنو فراس أحد بطون كنانة ، وهم بنو ضمرة ابن بكر بن عبد مناة ، ومنهم عمرو بن أمية الضمرى صاحب الرسول (ﷺ) (٦٠) وبنو الليث بن كنانة بن طلحة(٦١) •

---

(٥٥) القلقشندى : نهاية الأرب ، ص ١٢٠ •

(٥٦) عبد الله خورشيد البرى : القبائل العربية فى مصر ، ص ٨١ •

(٥٧) القلقشندى : نهاية الأرب ، ص ٣٧ •

ـ القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ١ ، ص ٣٢٤ •

ـ عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب ، جـ١ ، ص ٢٠ •

(*) كنانة بكسر الكاف وفتح النون ، وكسر النون الثانية ، تشير الى عدة قبائل منها كنانة قريش •• انظر السمعانى : الانساب ، جـ٥ ، ص ٩٨ •

(٥٨) عبد الله خورشيد البرى : القبائل العربية فى مصر ، ص ٦٦ ـ ٦٧ •

(٥٩) القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ١ ، ص ٣٥١ ، القلقشندى : قلائد الحماية ، ص ١٣٥ •

(٦٠) القلقشندى : نهاية الارب ، ص ٣٢٠

(٦١) القلقشندى : نهاية الارب ، ص ٧١ •

أما العلويون وهم ذرية على بن أبى طالب رضى الله عنه ـ فقد نزح بعضهم الى مصر فرارا من الاضطهاد الذى حل بهم على أيدى الأمويين ثم العباسيين • ومن هـــؤلاء من الذين نزحـــوا الى بـــلاد الأشمونين كان السلاطفة من بنى الحسن السبط بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ويعرفون بأولاد جحيش ، والقيادة فيهم لبنى تغلب •

وهناك أيضا الجعافرة الذين ينســبون الى جعفر بن أبى طالب الطيار ـ رضى الله عنه ـ ابن عم الرسول (ﷺ) (٦٤) وقد نزحت منهم عدة بطون الى الأشمونين هم أولاد عز العرب ، وبنو أدريس وبنو صالح(٦٥) ، وبطن من بنى هاشم بن جعفر الصادق(٦٦) • وتفرع منهم عدة بطون منها الزيانية الذين سكنوا بين منفلوط وسمالوط(٦٧) •

كذلك نزح الى الأشمونين بطن من بنى أمية هم بنو ابان بن عثمان ابن عفان بن خالد(٦٨) بن يزيد ، وقد قدمت جماعة من أبنائه وأقامت مع سائر بنى أمية وقريش فى منطقة تندة بالأشمونين(٦٩) •

أما بنو مسلمة وهم بنو مســـلمة بن عبد الملك ت ١٢٢هـ/٧٣٩ ـ ٧٤٠م الذى تتابعت غـــزواته من سنة ٨٦هـ/٧٠٥م حتى ســنة ١٢٢هـ /

---

(٦٢) عبد الله خورشيد البرى : القبائل العربية فى مصر ، ص ٩١ •
(٦٣) القلقشندى : نهاية الأرب ، ص ١٣٨ •
ـ عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب ، جـ٢ ، ص ٤٨٧ ـ ٤٨٨ •
(٦٤) السمعانى : الانساب ، جـ٢ ، ص ٦٦ •
(٦٥) المقريزى : البيان والاعراب ، ص ٣٩ •
(٦٦) على مبارك :
ـ عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب ، جـ١ ، ص ١٩١ •
(٦٧) القلقشدى : نهاية الأرب ، ص ١٣٨ •
(٦٨) القلقشندى : نهاية الأرب ، ص ٨٥ •
ـ القلقشندى : قلائد الحماية ، تحقيق ابراهيم الابيارى ، الطبعة الثانية دار الكتاب المصرى ـ القاهرة ١٩٨٢م ، ص ١٥٢ •
(٦٩) القلقشندى : قلائد الجمان ، ص ١٥٢ •
ـ عبد الله خورشيد البرى : القبائل العربية فى مصر ، ص ٨٧ •

٧٣٩ ـ ٧٤٠م فكانت مساكنهم مع قومهم بنى أمية بتندة وما حولها من بلاد الأشمونين(٧٠) ٠

ومن بطون بنى أمية بنو حبيب بن الوليد بن عبد الملك،وبنو عسكر الذين يزعمون ـ على حد قول المقريزى ـ أنهم من بنى أمية ٠ وكان أبوهم مولى عبد الملك بن مروان ، ونزل بنو خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبى سفيان أرض دلجة عند أشمون(٧١) ٠

فاذا انتقلنا الى القبائل القحطانية التى نزحت الى الأشمونين فاننا نصادف بنى جهينة بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحافى بن قضاعة وكانت منازلهم الأولى بأطراف الحجاز من جهة الشمال(٧٢)٠

ومنهم عقبة بن عامر بن عبس الجهنى الذى شهد فتح مصر ، واحفظ بها وولى الجند بمصر لمعاوية بن أبى سفيان سنة ٤٤هـ / ٦٦٤ ٦٦٥م(٧٣) ٠

أما قبيلة جهينة فقد نزحوا الى الصعيد ، واستقروا فى الأشمونين الى جانب قريش٠وحدث بينهما سوء تفاهم الىأن تمكنت قريش بمساعدة الفاطميين من طرد جهينة الى أخميم(٧٤) ، كما سبق أن ذكرنا ٠

هذا عن القبائل والبطون العربية التى نزحت الى اقليم الأشمونين واستقرت به ٠ والى جانب هؤلاء وجدت جالية من القبط وهم أهل البلاد الأصليين الذين اختاروا البقاء على ديانتهم ولم يدخلوا فى الاسلام ٠ وكانت لهؤلاء كنائسهم التى اشار اليها المقريزى فى خططه(٧٥) ، ومنها

---

(٧٠) القلقشندى : نهاية الأرب ، ص ٨٥ ٠
ـ القلقشندى : قلائد الجمان ، ص ١٥٢ ٠
(٧١) المقريزى : الخطط ، جـ١ ، ص ٢٣٨ ٠
ـ على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٨ ، ص ٢٤٨ ٠
(٧٢) القلقشندى : قلائد الجمان ، ص ٤٤ ٠
(٧٣) السمعانى : الانساب ، جـ٢ ، ص ١٣٤ ٠
(٧٤) القلقشندى : قلائد الجمان ، ص ٤٤ ٠
(٧٥) الخطط ، جـ٢ ، ص ٥١٨ ٠

كنيسة بطرس ، وكنيسة ميكائيل وكنيسة الفتية الثلاثة ، فضلا عن كثرة بيع النصارى فى منية ابن الخصيب ٠

وقد بلغ عدد النصارى بطحا ـ من كور الأشمونين ـ فى العصر الفاطمى حوالى خمسة عشر ألف شخص(٧٦) ، ويبدو أن هـــذا الرقم مبالغ فيه٠وكانت غالبية سكان سمالوط فى سنة ٥٣١هـ/١١٣٦ ـ ١٣٣٧ من طائفة الأرمن النصارى(٧٧) ٠

★ ★ ★

ثالثا : الحياة الاجتماعية لعناصر السكان :

أما عن الحياة الاجتماعية لعناصر السكان بالأشمونين فلم يرد لها ذكر فى المصادر سوى أشارات عابرة ومتفرقة لا تكفى لرسم صورة واضحة المعالم ٠

وسأحاول رسم صورة لحياتهم من خلال تلك الأشارات المتناثرة عن الطعام والشراب والملبس والزواج ٠

كان الخبـــز ـ ومايزال ـ هو العنصر الرئيسى للطعام عند أهـل الأشمونين ـ كما هو الحـال فى ســائر انحاء مصـر ، بسبب وفـرة القمح(٧٨) ٠ ولذلك حرصت الدولة الفاطمية على جودة الخبز عن طريق الاشراف الحكومى للمحتسب وأعوانه حيث فرضوا شروطا صارمة على الطحانين والخبازين لمنع الغش(٧٩) ٠

أما موائد الطعام فقد حفلت باللحوم الضأن، ولحوم الأغنام والماعز التىكانت تربى هناك بكثرة حيث ورد ذكر العديد منها فى قوائم حسابات

---

(٧٦) أبو صالح : تاريخ كنائس وأديرة مصر ، ص ٩٨ ٠

(٧٧) نفسه ، ص ٢٦ ٠

(٧٨) اليعقوبى : البلدان ، ص ٣٣١ ٠

(٧٩) ابن الاخوة : معالم القربة فى أحكام الحسبة ، تحقيق محمد محمود شعبان وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٦م ، ص ١٥٢ ٠

أوراق البردى(٨٠) ٠

وأعتمد أهل الأشمونين فى شربهم على ماء النيل بملىء الاوانى الفخارية التى تكفى لسد احتياجاتهم ، شأنهم فى ذلك سائر أهالى المدن المصـرية ٠

وفيما يختص بملبس أهل الأشمونين فقـــد ارتدوا الملابس الكتانية المصنوعة بها(٨١) ، الى جانب المنســـوجات المصنوعة من شعر الماعز المعروفة بالسمالوسيات(٨٢) ٠

وقد حفلت الحياة العائلية بالعديد من مناسبات الفـــرح ، أهمها ـ كما هى العادة ـ أفراح الزواج ٠ وقد عثر على عدة عقود ترجع الى القرن الثالث الهجرى فى الأشمونين وهى تشابه العقود التى تم الكشف عنها فى مصر وتتفق معها فى طابعها الاسلامى والقومى العام ٠ ووفقا للاوضاع السائدة عندئذ كانت عملية الزواج تبدأ بالتعرف على أهـــل الزوجة ثم الخطوبة والاتفاق على المهر،وهو الصداق الذى جاء ذكره فى أوراق البردى ٠ وفى عقد من القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى، جاء ما نصه « هذا ما أصدق يحنس شنوده الساكن مدينة أشـــمون دور ابنت شنودة ٠٠٠ » (٨٣) ٠

وبعد ذلك تأتى مرحلة كتابة عقد الزواج الذى يوقع عليه الشهود(٨٤) من الذين حضروا حفل الزفاف ٠ وكان يتم الاحتفال بزفاف العروســـة بالطبل والمزمار فى موكب يختـــرق وسط البلد حتى تصـــل الى بيت الزوجية ٠

---

(٨٠) جروهمان : أوراق البردى العربية ، جـ٤ ، ص ١٧٣ ٠

(٨١) ابن حوقل : صورة الأرض ، ص١٥٨ ، ابن ظهيرة: الفضائل الباهرةص٦٢٠

(٨٢) أبو صالح : تاريخ كنائس واديرة مصر ، ص ٢٦ ٠

ـ سلام شافعى محمود : أهل الذمة فى مصر ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٢م ، ص ١٥٤ ـ ١٥٥ ٠

(٨٣) جروهمان : أوراق البردى العربية ، جـ١ ، ص ٨٥ ٠

(٨٤) نفسه ، ص ١١٤ ٠

ملحـــق

(١) كور الأشمونين فى العصـر الفاطمى

أمشول ، انصنا ، والجزيرة الوسطانية من حقوقها، ابشاده ،ابوان عطية،اتليدم ، اطسا المدينة ، ابيوهة ، الكدية ، الدير المعروف ، بدير بهيو ، الطيبة وهى طيبة واحفار القمدير العرامة ، القلمتين وجزيرتها، السقاية ، المعصرة وهى معصرة بنى نصر ، الـــرير مونيين البرجاية ، الداودية ، البرقا ، ابيهو ، القلندونيات ، المطاولات الحمام ، البركورات وادفا اوسية بو السرى ، البدرمان ، العرين تلا ، تنوف تنيه ، جزيرة بنى حماد ، جزيرة البوصية،جزيرة طوق ، جزيرة حمام ، حصة بلشها، دوط سربام ، ديسر طحنشها ، دمشار وسلول ، دلجة وكفورها ، دير العسل ، ديونجيم وهو دير أسود ، دمشا وهاشم ، دير باهور ، دير بانوب دير ماواس ، دمشير ، دشـــلوط ديمى ، دروط اشمون ريده ، رمجوس ، سفط الحماره ، سنبو ، سلو ، سفط المهلبى،سمالوط، ساقية موسى ، سرقنا ، سمو ، سنفليج ، سجرج طحنشها ، طوخ تنده،وسنجرج من حقوقها طوه ، طحا مجموعة مع ابشاق ، قبالة التلادة من حقوق سملوط ، قوص قام ، قلبه ، قلونة قرى جرى ، كفر باويط ، منفيس ، منهرى ، ملوى وجزايرها ، منية بنى خصـــيب ، منتوب وكفورها ، ميروكفورها ميسارة مقمص ، منشية العز نواجه ، نواى وحصتها هور هفوره ، طهما ، ظهر الجمل(٨٥) .

---

(٨٥) ابن مماتى : قوانين الدواوين ، صفحات متفرقة من ص ١٠٣ الى ض ٢٠٠ ، ص ٣٧٢ .

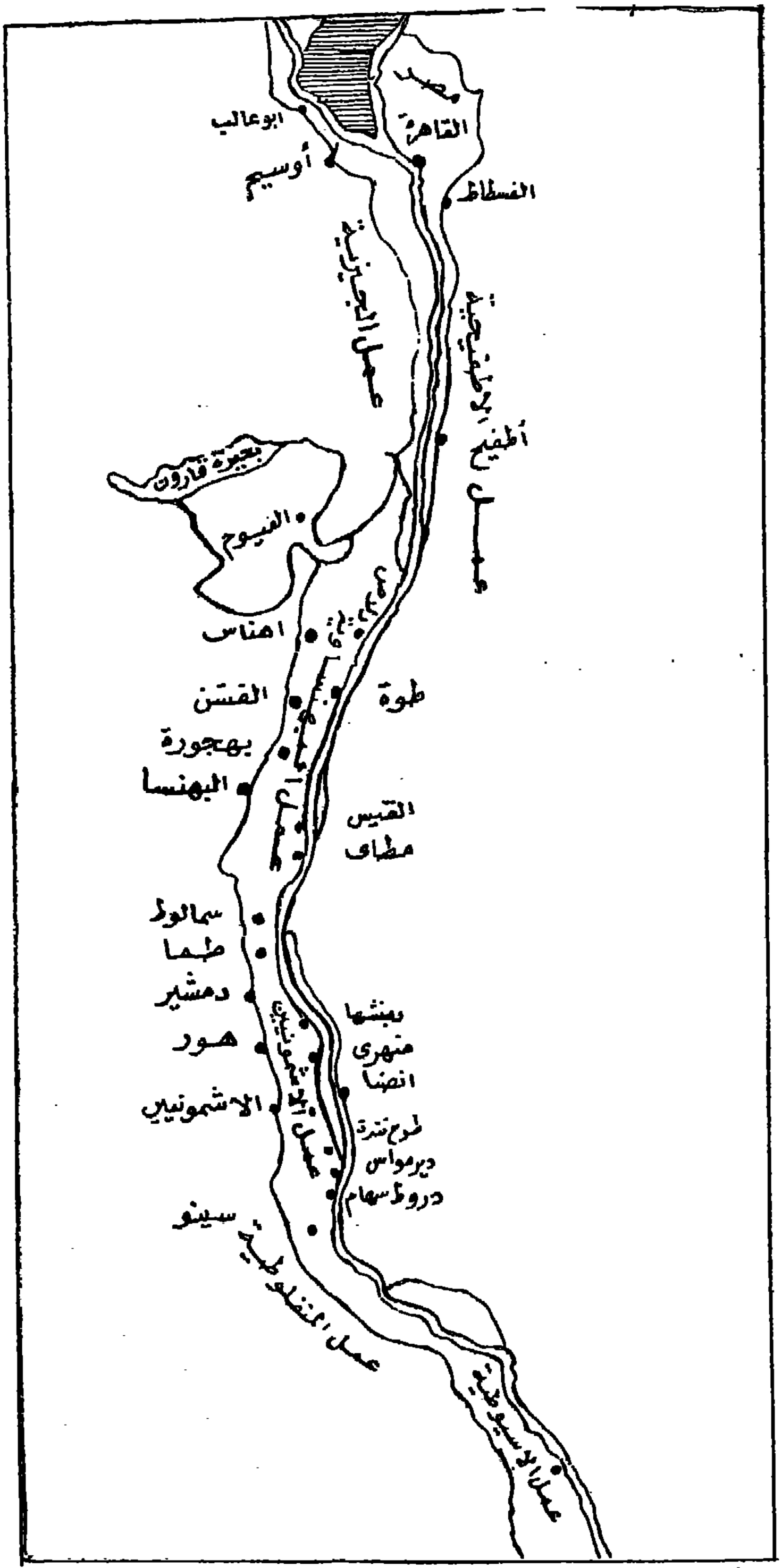

خريطة التقسيم الإدارى لصعيد مصر فى القرن العاشر الهجرى نقلا من
حسين مؤنس : أطلس تاريخ الاسلام ، ص ٣١٧ (خريطة ١٥٠)

قائمة المصـادر والمراجـع

أولا ـ المصـادر :

١ ـ أبن الاخوة : (محمد بن محمد بن أحمـد القرشى ت ٧٢٩ هـ)
« معالم القربة فى أحكام الحسبة » تحقيق محمد محمود شعبان وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٦م ٠

٢ ـ الادريسى : (أبو عبد الله محمد بن محمـــد بن عبد العزيز ت ٥٦٤) « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق » مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة د٠ت ٠

٣ ـ الاصطخرى : أبو القاسم ابراهيم بن محمـد (توفى فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى) ٠
«المسالك والممالك» تحقيق محمد جابر عبدالعال القاهرة ١٩٦١م٠

٤ ـ ابن بطوطة : (ابو عبد اللـــه محمد بن عبد الله ت ٧٧٩ هـ)
« مهذب رحلة ابن بطوطة» الجزء الأول، تحقيق أحمد العوامرى وآخرين ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ١٩٣٤م ٠

٥ ـ ابن جبير : (أبو الحسن بن أحمد ت ٦١٤هـ) « رحلة ابن جبير» القاهرة د٠ت ٠

٦ ـ جروهمان : أوراق البردى العربية ، الجـــزء الأول ، تحقيق : حسن ابراهيم وآخرين ـ الجزء الثالث ، تحقيق : حسن ابراهيم حسن وآخرين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٣٤ ٠ الجزء الجزء الرابع ـ الجزء الخامس ، تحقيق عبد الحميـد حســن وآخرين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٨م ٠
الجزء السادس ، تحقيق عبد العزيز الدالى ، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٧٤ ٠

٧ ـ ابن حوقل : (أبو القاسم أحمد النصيبى توفى فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى) « صورة الأرض » بيروت ١٩٧٩م ٠

٨ ـ السمعانى : (أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ت ٥٦٢هـ) « الانساب » الأجزاء الثانى والخامس تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودى ، الطبعة الأولى بيروت ١٩٨٨م ٠

٩ ـ ابن شاهين : (غرس الدين خليل الظاهر ت ٨٧٣ هـ) « زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك » تصحيح بولس روايس ، باريس ١٨٩٤م ٠

١٠ ـ أبو صالح : (الشيخ أبو صالح الارمنى توفى فى أوائل القرن السابع الهجرى « تاريخ كنائس واديرة مصر » طبعة اكسفورد ، ١٨٩٥م ٠

١١ ـ ابن ظهيرة : (جمال الدين محمد بن محمد نور الدين بن أبى بكر ت ٩٨٦هـ) : الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٩م ٠

١٢ ـ ابن العوام : (أبو زكريا يحيى بن محمد بن أحمد) : « كتاب الفلاحة » مدريد ١٩٨٠م ٠

١٣ ـ أبو الفداء : (عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ت ٧٣٢هـ) « تقويم البلدان » باريس ١٨٤٠م ٠

١٤ ـ القلقشندى : (شهاب الدين أبى العباس أحمد بن على ت٨٢١هـ) « صبح الأعشى فى صناعة الانشاء » ١٤ جزء دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩١٩م ٠

١٥ ـ ـــــــــــ : (نهاية الارب فى معرفة انساب العرب » تحقيق ابراهيم الابيارى ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة ١٩٨٠م ٠

١٦ ـ ـــــــــــ : « قلائد الجمان » تحقيق : ابراهيم الابيارى ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب المصرى القاهرة ١٩٨٢م ٠

١٧ ـ الكنـدى : (أبو بكر بن محمد بن يوسف المتوفى بعد ٣٥٥هـ)
« فضائل مصر » تحقيق : ابراهيم أحمد العدوى مكتبة وهبـــة القاهرة ١٩٧١م ٠

١٨ ـ المخزومى : (أبو الحسن على بن عثمان ت ٥٨٥ هـ) « المنتقى من كتاب النهاج فى علم خراج مصر » تحقيق : كلود كاهن ، مراجعة يوسف راغب ٠ المعهد الفرنسى للاثار الشرقية ، القاهرة ١٩٨٦م ٠

١٩ ـ المقريزى : (تقى الدين أبو العباس أحمد بن على ت ٨٤٥هـ)
« المواعظ والاعتبار بذكـــر الخطط والآثار المعـــروف بالخطط المقريزية » جزءان بيروت د٠ت ٠

٢٠ ـ ـــــــــــ: البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب ، تحقيق : عبد المجيد عابدين ، الطبعة الأولى ، عالم الكتاب ، القاهرة ١٩٦١م ٠

٢١ ـ ابن ممـاتى : (الأسد الخطير شرف الدين أبى المكارم أبى سعيد ت ٦٠٦هـ) ، « قوانين الدواوين » تحقيق : عزيز سوريال عطية الجمعية الملكية الزراعية ، القاهرة ، ١٩٤٣م ٠

٢٢ ـ ناصر خسرو : (علوى الفارسى ت ٤٧٦ هـ) « سفر نامة » تحقيق: يحيى الخشاب ، القاهرة ١٩٤٥م ٠

٢٣ ـ الوزان : (أبو الحسن بن محمد الوزان) « وصف افريقيا » ترجمة : عبد الرحمن حميدة ومراجعة على عبد الواحد ٠

٢٤ ـ الوطواط : (جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الوراقى الكتبى ت ٧١٨ هـ) « مناهج الفكر ومناهج العبر » تحقيق : عبد العال الشامى ، الطبعة الأولى ، الكويت ١٩٨١م ٠

٢٥ ـ ياقوت : (شهاب الدين أبو عبـــد اللـــه الرومى ت ٦٢٦ هـ)
« معجم البلدان » الجزء الأول ، بيروت د٠ت ٠

٢٦ ـ اليعقـــوبى : (أحمد أبى يعقـــوب بن جعفـر ت ٢٧٤ هـ)
« البدان » ليدن ، ١٩٦٧م ٠

ثانيا ـ المراجع :

١ ـ حسين مؤنس : (دكتور)
« أطلس تاريخ الاسلام » مكتبة الزهراء ، القاهرة .

٢ ـ راشد البراوى : (دكتور)
« حالة مصر الاقتصادية فى عهد الفاطميين » الطبعة الاولى دار النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٤٨م .

٣ ـ زبيدة محمد عطا : (دكتورة)
« أقلم المنيا فى العصر البيزنطى » ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٢م .

٤ ـ سلام شافعى محمود : (دكتور)
« أهل الذمة فى مصر فى العصر الفاطمى الثانى والايوبى » دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٢م .

٥ ـ صلاح أحمد هريدى : (دكتور)
« دور الصعيد فى مصر العثمانية » دار المعارف ، القاهرة١٩٨٤م.

٦ ـ عبد الله خورشيد البرى : (دكتور)
« القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة ».
دار الكتاب العربى ، القاهرة ١٩٦٧م .

٧ ـ على بهجت : « قاموس الأمكنـــة والبقاع » الطبعـــة الأولى ، القاهرة ١٩٠٦م .

٨ ـ على مبارك : « الخطط التوفيقية » الجزء الثامن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٠ .

٩ ـ عمر رضا كحالة : « معجم قبائل العرب » الجزء الأول ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٤٩م .

١٠ ـ محمد رمزى : « القاموس الجغرافى باسماء البـــلاد المصرية »

القسم الثانى ، الجزء الثالث، القاهرة ١٩٥٨م ٠ ـ القسم الثانى، الجزء الرابع ، القاهرة ١٩٦٣م ٠

١١ ـ محمود محمد الحويرى : (دكتور)
« أسوان فى العصور الوسطى » الطبعة الأولى ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠م ٠